



لجنة الأمن الغذائي العالمي

الدورة الثانية والأربعون "إحداث أثر فارق في الأمن الغذائي والتغذية"
روما، إيطاليا، 12-15 أكتوبر/تشرين الأول 2015
تعزيز القدرة على الصمود من أجل الأمن الغذائي والتغذية إطار مفاهيمي للتعاون وإقامة الشراكات بين الوكالات التي توجد مقارها في روما



أولاً - مقدمة

1 - تشكل هذه الوثيقة إطاراً مفاهيمياً بسيطاً يوفر المعلومات إلى الوكالات التي توجد مقارها في روما¹ في ما يتعلق بفهم ونطاق وطرائق دعم قدرة الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي على الصمود في وجه الصدمات التي تؤثر على سبل كسب عيشهم ونظمهم الغذائية. ويعرض الإطار طريقة يمكن لهذه الوكالات أن تسعى من خلالها إلى بناء مواهبة تكميلية بين النهج الموجودة الخاصة بها من أجل دعم قدرة الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي على الصمود بدلاً من وضع نهج جديدة، مما يضمن بالتالي أن التعاون بينها يتسم بالفعالية من حيث التكلفة.

¹ الوكالات التي توجد مقارها في روما هي: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي.



mo280

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)؛ وهي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة لتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على

موقع المنظمة www.fao.org

2 - تضطلع كل وكالة من هذه الوكالات بولاية محددة² وبطرائق تشغيلية أسست من خلالها نقاط قوتها، ويمكن موازنة نقاط القوة هذه لبناء القدرة على الصمود من أجل الأمن الغذائي والتغذية على مستويات متعددة. ومن شأن هذه الاختلافات بالتحديد في الولايات والطرائق أن توفر، عند جمعها، فرصاً عظيمة لتعزيز قدرة الأفراد والأسر والمجتمعات والمجموعات السكانية التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي على الصمود، بما في ذلك العمل في إطار النظم التي يعتمد عليها الأمن الغذائي. ويمكن تعزيز المنافع المتأتبة من موازنة النهج عبر إشراك شركاء آخرين يقومون معاً بتعزيز العمل المتعلق ببناء القدرة على الصمود من خلال ولاياتهم وأدواتهم المتنوعة.

3 - ويركز عمل الوكالات التي توجد مقارها في روما بشكل مشترك على تعزيز قدرة سبل كسب العيش ونظم الإنتاج الخاصة بالفقراء في الأرياف والضعفاء والذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي على الصمود. ويتم التركيز على الحالات التي لا تقوى فيها القدرات الهيكلية والمؤسسية الداعمة - لا سيما النظم الحكومية والمؤسسات الوطنية والمحلية ومنظمات المزارعين - على التعويض عن الصدمات وعوامل الإجهاد أو التخفيف من آثارها.

4 - وسيجري تحديد ملامح الجهد الذي تبذله حالياً هذه الوكالات بهدف تعزيز التعاون بينها، عن طريق نتائج العمليات الدولية الرئيسية التي تناقش العوامل التي تؤثر على قدرة النظم الغذائية وسبل كسب عيش الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي على الصمود، وسوف تُنظم مداورات بشأنها السنة القادمة. وتجدر الإشارة، من بين هذه العوامل، إلى خطة التنمية لما بعد عام 2015 والالتزام بوضع نهج شامل لضمان الأمن الغذائي والتغذية في حال وجود أزمات أو عدم وجودها، الذي تتولى قيادته فرقة العمل الرفيعة المستوى المعنية بالأمن الغذائي في العالم، والمتمثل في إطار العمل الشامل وتحدي القضاء على الجوع الخاص بالأمم المتحدة.

5 - ومن شأن الاتفاق الجديد بشأن المناخ، إلى جانب إطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث ومؤتمر الأطراف الحادي والعشرين في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ المنعقد في باريس في أواخر عام 2015، أن يؤثر بشكل ملحوظ على طريقة تعاون الوكالات التي توجد مقارها في روما في المستقبل لبلوغ زراعة مراعية للمناخ. وفي هذا الصدد، تقوم الوكالات بتنفيذ عدد من البرامج الريادية على غرار برنامج التأقلم لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة الخاص بالصندوق الدولي للتنمية الزراعية³، ومبادرات منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) الخاصة بالزراعة المراعية للمناخ⁴ ومرفق مواجهة آثار تغيير المناخ لتعزيز الأمن الغذائي التابع لبرنامج الأغذية العالمي⁵.

² الفاو: <http://www.fao.org/about/what-we-do/ar>؛ الصندوق الدولي للتنمية الزراعية: <http://www.ifad.org/governance/index.htm>؛

برنامج الأغذية العالمية: <http://www.wfp.org/about/mission-statement>

³ <http://www.ifad.org/climate/asap>

⁴ <http://www.fao.org/climatechange/climatesmart/en>

⁵ <https://www.wfp.org/climate-change/foodsecure>

6 - وتتيح مبادرات جديدة تتعلق بالشراكة العالمية لتعميم الخدمات المالية فرصاً لتعزيز التآزر بين الأدوات المالية، على غرار التحويلات والمدخرات والوصول إلى القروض ونظم الدفع والضمانات والتمويل بالأسهم وإدارة المخاطر الزراعية، مما قد يوفر طرقاً أفضل لإدارة المخاطر وتعزيز القدرة على الصمود.

7 - ويستند هذا العمل إلى خبرة سابقة مرتبطة بالحد من مخاطر الكوارث قامت هذه الوكالات بتعزيزها عام 2008 في ما يتعلق بالأغذية والزراعة من خلال شراكة روما للتخفيف من مخاطر الكوارث - لا سيما بالنسبة إلى البلدان المعرضة لمخاطر طبيعية متكررة.

8 - وسوف يؤدي النهج الذي تتبعه الوكالات التي توجد مقارها في روما إلى تعزيز التعاون والجهود المشتركة في عدد متنوع من السياقات والبلدان بما في ذلك البلدان النامية وذات الدخل المتوسط. وسوف يركز على المجالات التي يمثل فيها كل من انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية والصدمات وعوامل الإجهاد المتكررة تهديداً رئيسياً للنهوض بنتائج التنمية.

ثانياً - النهج العام بشأن بناء القدرة على الصمود من أجل الأمن الغذائي والتغذية الخاص بالوكالات التي توجد مقارها في روما

1-2 تعريف

9 - سوف يُستخدم تعريف مكتب الأمم المتحدة المعني بالحد من مخاطر الكوارث المتفق عليه على نطاق واسع كتعريف عملي لأغراض هذه الوثيقة:

" قدرة نظام أو مجتمع محلي أو مجتمع معرض للمخاطر على مقاومة آثار خطر معين واستيعابها والتكيف معها والتعافي منها في الوقت المناسب وبفعالية، بما في ذلك عن طريق حفظ وترميم هيكله ووظائفه الأساسية والضرورية"⁶

10 - ثمة بعض العناصر التي تتكرر في معظم، إن لم يكن في كل تعريف القدرة على الصمود. وفي ما يتعلق بتركيز الوكالات المذكورة سابقاً على الزراعة والأمن الغذائي والتغذية، تتمحور القدرة على الصمود أساسياً حول القدرات الكامنة للأفراد والمجموعات والمجتمعات والمؤسسات على تحمّل الصدمات والتأقلم معها والتعافي منها والتكيف معها والتحوّل بفعاليتها. مما يعني أنه على جميع التدخلات البدء بتحديد القدرات والموارد المتاحة والبناء عليها.

⁶ <http://www.unisdr.org/we/inform/terminology#letter-r>

11 - ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن جهود تعزيز القدرة على الصمود يجب أن تستهدف أولاً الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي أو المعرضين له. ويعني ذلك، في معظم الحالات الأفراد والمجموعات التي تعيش في الفقر المدقع أو على مقربة من خط الفقر في المناطق الريفية، فضلاً عن أولئك الذين يعيشون في بيئات هشة حيث قد تؤدي النزاعات أو المخاطر الطبيعية أو أحداث رئيسية أخرى إلى اضطراب النظم الغذائية أو منع الوصول إلى الأغذية الكافية والمغذية بالنسبة إلى جزء من السكان على الأقل. ويساهم كل من نوع المجموعة السكانية واستراتيجياتها الخاصة بتأمين سبل كسب عيشها وقاعدة الأصول لديها، إلى جانب البيئة المؤسسية ونوع الصدمة أو عامل الإجهاد، في تعريف "القدرة على الصمود" من الناحية العملية بما ينطبق على كل سياق على حدة. ومن شأن هذه العناصر أيضاً أن تزود بالمعلومات الاستراتيجية التي ستقوم الوكالات بوضعها بشكل منفرد أو مشترك في كل سياق.

الإطار 1: مثال على التعاون بين الوكالات التي توجد مقارها في روما بشأن النهج لمعالجة القدرة على الصمود في بيئات هشة

أصدر فريق إدارة البيئة التابع للأمم المتحدة، الذي يشمل الوكالات التي توجد مقارها في روما، منشورة عن القدرة على الصمود في النظم الإيكولوجية الأشد جفافاً⁷ الخاضعة لاضطرابات ذات منشأ طبيعي أو انساني تؤثر على النظم الإيكولوجية والاقتصادية والاجتماعية والتي غالباً ما تتسم بقدرة عازلة أضعف من مناطق أخرى. وترمي المنشورة إلى تعزيز التنسيق بين الوكالات والقدرة على الصمود وسبل كسب عيش الرجال والنساء، فضلاً عن تحسين ظروف النظم الإيكولوجية الضعيفة لتوفير منافع عالمية. وتبرز المنشورة قدرة الشعوب التي تعيش في الأراضي الجافة على الصمود - وهم الأشخاص الذين بنوا قدرتهم على الصمود في وجه المشقة والتقلب والمخاطر بناءً على معارف ومهارات تكيفية حالية وتاريخية. ويشير التقرير إلى أن الأشخاص الذين يعيشون في النظم الإيكولوجية الجافة غالباً ما يتمتعون بمعرفة معمقة عن بيئتهم. وكثيراً ما يستخدمون مجموعة واسعة من الأنواع البرية كجزء من سبل كسب عيشهم، وتشكل ثروتهم الحيوانية ومحاصيلهم ثمرة فترات طويلة من التربية الانتقائية لتكييفها مع الظروف المحلية. وارتبط جزء كبير من المناقشات وعمليات وضع البرامج بشأن القدرة على الصمود ببيئات الأراضي الجافة ولاسيما ظاهرة الأزمات المتكررة أو "المزمنة" الناشئة عن انخفاض القدرة على الصمود بشكل تفاعلي إثر مزيج من عوامل الإجهاد المستمرة والصدمات المنتظمة. وفي حين أن جهود الحد من مخاطر الكوارث قد ركزت حتى الآونة الأخيرة على كوارث درامية سريعة الوقوع، تتسم الكوارث المنتشرة ببطء، على غرار الجفاف في الأراضي الجافة، بأهمية أكبر في العديد من المناطق - من حيث الخسائر الاقتصادية الإجمالية ومعدّل الوفيات على حد سواء - غير أنه لا يحسن فهمها بنفس القدر.

وتأتي المنشورة المشتركة المشار إليها في الإطار 1 بأفكار ذات صلة بالقدرة على الصمود، من الناحيتين المفاهيمية والبرمجية. وبالإضافة إلى ذلك، زاد تركيز منظومة الأمم المتحدة والجهات المانحة على الموقفات المؤسسية الماثلة أمام ربط العمل الإنمائي بالعمل الإنساني ضمن العمليات، لا سيما في الأراضي الجافة حيث أمس الحاجة إليها. وترتبط منشورة فريق إدارة البيئة ارتباطاً وثيقاً بالحوار الأوسع نطاقاً بشأن القدرة على الصمود في سياق التعاون ضمن الوكالات

⁷ التقرير الكامل: الأراضي الجافة في العالم: استجابة على مستوى منظومة الأمم المتحدة، متاح على الموقع التالي: http://www.unccd.int/Lists/SiteDocumentLibrary/Publications/Global_Drylands_Full_Report.pdf

التي توجد مقارها في روما وفي ما بينها على حد سواء.

2-2 المبادئ

12 - يستنير هذا الإطار المفاهيمي بستة مبادئ⁸. وتعكس هذه المبادئ الواردة بصورة ملخصة في الإطار 2 أدناه، الفهم والنهج المشتركين الخاصين بالوكالات التي توجد مقارها في روما باعتبارها وكالات دولية تعمل على دعم قدرة الأفراد والأسر والمجتمعات على الصمود، بالشراكة مع أصحاب مصلحة آخرين وبدعم منهم، بما في ذلك أشخاص تأثروا بفعل الصدمات وعوامل الإجهاد والأزمات، فضلاً عن السلطات المحلية وشركاء دوليين آخرين.

13 - وتوفّر هذه المبادئ معلومات تتعلّق بفهم ونطاق وطرق دعم الخطة بشأن القدرة على الصمود من جانب هذه الوكالات آخذةً في الحسبان ولاياتها المحددة. ويمثّل النهج المبين في هذه الوثيقة بالتالي نهجاً عملياً وطموحاً يسلّط الضوء على أوجه التآزر المحتملة عندما تلتقي الوكالات الثلاث وعندما تعمل وكالتان منها معاً. وفي هذا الصدد، قد تشكّل وكالتان راغبتان في الانضمام أساس انخراط الوكالة الثالثة مع توافر الفرص.

الإطار 2: مبادئ وممارسات من أجل تعزيز القدرة على الصمود والأمن الغذائي والتغذية

- (1) **الملكية والقيادة المحلية والوطنية: يتعيّن على الأشخاص والمجتمعات والحكومات تولي قيادة عملية بناء القدرة على الصمود لتحسين الأمن الغذائي والتغذية.** تشكل قيادة الحكومة أمراً حيوياً لأنها تشجّع مواهمة الجهود بين القطاعات وضمن الحكومات، وتعزز نهجاً شاملاً لوضع البرامج. ومن الضروري احترام أولويات أصحاب المصلحة الوطنيين والمحليين واستراتيجياتهم بما في ذلك المجتمعات المحلية وأعضائها والمنظمات التابعة لها من أجل ضمان الترابط والحفاظ على المكاسب.
- (2) **نهج متعدد أصحاب المصلحة: لا تقوى أي مؤسسة وحدها على مساعدة الأشخاص الضعفاء لبناء قدرتهم على الصمود.** وتتطلب تغطية الأبعاد المتعددة لبناء القدرة على الصمود وبلوغ مستوى معيّن منها بصورة متماسكة شراكات متكاملة متعددة القطاعات ومتعددة أصحاب المصلحة. ومن شأن حشد مواطني القوة وجهود العديد من الجهات الفاعلة المختلفة - بما في ذلك الوكالات التي توجد مقارها في روما- أن يساهم بصورة إجمالية في تعزيز قدرة الشعوب الضعيفة على الصمود.
- (3) **الجمع بين الإغاثة الإنسانية والتنمية: يجب الربط بين متطلبات الإغاثة المباشرة وأهداف التنمية على المدى الطويل عند التخطيط لوضع أطر العمل.** يتم تطبيق الاستجابات الإنسانية والمبادرات الإنمائية على نحو واسع بشكل أفقي - فتُطبّق الأولى خلال أزمة أو صدمة والثانية بعد استقرار الأوضاع. غير أن بناء القدرة على الصمود يشكّل جهداً مستمراً وطويل الأمد يعالج حالات الضعف الكامنة بموازاة بناء قدرة الأشخاص والحكومات على إدارة المخاطر بصورة أفضل في المستقبل.

⁸ مبادئ وممارسات من أجل القدرة على الصمود والأمن الغذائي والتغذية، أقربها رؤساء الوكالات التي توجد مقارها في روما في يناير/كانون الثاني 2013 (انظر <http://www.rockefellerfoundation.org/blog/principles-practice-resilience-food>)

- (4) **التركيز على الأشخاص الأكثر ضعفاً: يشكّل ضمان حماية الأشخاص الأكثر ضعفاً أمراً ضرورياً لاستدامة جهود التنمية.** إن الأشخاص الأكثر فقراً وضعفاً ومعاناةً من انعدام الأمن الغذائي في العالم عادة ما لا يسعهم الوصول إلى الحماية الاجتماعية أو شبكات الأمان. ونظراً إلى أن شبكات الأمان توفر الحماية في حال حدوث صدمات، فإنها قد تشكل أداة حيوية لحماية سبل كسب العيش وبنائها بموازاة مساعدة الأكثر احتياجاً.
- (5) **تعميم النهج المراعية للمخاطر: تتطلب الإدارة الفعّالة للمخاطر التركيز بشكل صريح على عمليات صنع القرارات من جانب الحكومات الوطنية فضلاً عن تحسين عمليات الرصد والتحليل.** تحتاج البلدان إلى نظم إنذار مبكر تطلق تلقائياً آليات مرنة للاستجابة على نطاق مناسب عند تجاوز العتبات المحددة سلفاً. ويتطلب ذلك تحسين التنسيق والروابط القائمة بين المؤسسات المعنية بتحليل الأمن الغذائي والتغذية، والإنذار المبكر والاستجابة. غير أنه يجب أيضاً تعميم النهج المراعية للمخاطر في عمليات وضع البرامج والمبادرات على المستوى شبه الوطني. وبالفعل، يشكّل بناء قدرة الشعوب الضعيفة على إدارة المخاطر جزءاً لا يتجزأ من تعزيز قدرتهم على الصمود.
- (6) **السعي إلى إحداث أثر مستدام: يجب أن تستند التدخلات إلى الأدلة وأن تركز على النتائج.** يجب تقييم برامج بناء القدرة على الصمود بحسب آثارها على الأمن الغذائي والتغذوي على المديين المتوسط والطويل في وجه صدمات متكررة وعوامل إجهاد مزمنة. ومن الضروري الاستثمار في إنشاء نظم الرصد وتدعيمها بما في ذلك خطوط الأساس، والقيام بالتقييم من أجل توليد أدلة دقيقة بشأن ما يتسم بأكبر قدر من الفعالية ويوفّر أفضل قيمة مقابل التكلفة مع مرور الوقت.

3-2 النهج العام

14 - تعتمد الفاو والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي مداخل مختلفة لتعزيز القدرة على الصمود، ولكنها تتقاسم الهدف الجامع المتمثل في الحد من الوفيات وخسارة الأصول بموازاة تحسين سبل كسب عيش الأكثر فقراً وضعفاً. وتشكّل ملكية الحكومات، والشراكات بين القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني، وتنمية القدرات، عناصر أساسية لوضع برامج فعّالة ومتسقة.

15 - والخيارات المتعلقة ببناء القدرة على الصمود محددة بحسب البلدان والسياقات وهي تعتمد مداخل مختلفة في مجموعة متنوّعة من الحالات. ويجب دمج عمليات الحد من مخاطر الكوارث وإدارتها والوقاية منها والتخفيف من آثارها فضلاً عن التأهب لمواجهةها والاستجابة لها على نحو شامل ضمن نهج مشترك بين الوكالات بشأن القدرة على الصمود. وتتسم الوقاية بأهمية خاصة من أجل: تفادي الأضرار؛ وحماية مكاسب التنمية؛ والحفاظ على مداخل الفقراء والأصول التي تستند إليها سبل كسب عيشهم؛ والحد من تواتر الصدمات وأثرها؛ والحد من التعرّض إلى مجموعة متنوّعة من الصدمات وعوامل الإجهاد من خلال اتخاذ تدابير مادية واجتماعية اقتصادية، واستخدام الأراضي على نحو أفضل، وتكافؤ فرص الحصول على الموارد وآليات نقل المخاطر المرتبطة بالأحوال الجوية.

16 - ويرمي النهج الذي تتبعه الوكالات التي توجد مقارها في روما من أجل توطيد القدرة على الصمود إلى تحسين نتائج الأمن الغذائي والتغذية وسبل كسب العيش. وهو يركّز على تعزيز أصول وقدرات معيّنة ترقباً واستجابة للكوارث والصدمات وعوامل الإجهاد التي تقوّض الأمن الغذائي والتغذية وسبل كسب العيش. ويتضمن ذلك التركيز على ما يلي:

- الأفراد والأسر والمجتمعات الأكثر ضعفاً في سياقات مختلفة مرتبطة بسبل كسب العيش؛
- معالجة القدرة على الصمود على مستويات مختلفة انطلاقاً من الأفراد والأسر والمجتمعات ووصولاً إلى النظم القائمة؛
- العمل معاً وإلى جانب شركاء آخرين - لا سيما الحكومات والمنظمات المعنية بشؤون الفقراء.

17 - ويرمي الإطار المفاهيمي بشأن القدرة على الصمود الخاص بهذه الوكالات إلى تدعيم ثلاثة أنواع من القدرات التي تتمتع بها مجموعات سكانية ومنظمات مستهدفة، وهي القدرة الاستيعابية والقدرة التكيفية والقدرة التحويلية.

القدرة التحويلية	القدرة التكيفية	القدرة الاستيعابية
القدرة على تحويل مجموعة من الخيارات المرتبطة بسبل كسب العيش والمتاحة من خلال جهود التمكين والنمو، بما في ذلك آليات الحوكمة والسياسات/ الأنظمة، والبنى الأساسية والشبكات الخاصة بالمجتمعات وآليات الحماية الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية التي تشكّل بيئة مؤاتية للتغيير النظامي	القدرة على التكيف مع خيارات جديدة في وجه الأزمات من خلال القيام بخيارات استباقية ومستنيرة بشأن استراتيجيات بديلة لكسب العيش بناء على حسن فهم الظروف المتغيرة.	القدرة على تحمّل التهديدات والحد إلى أقصى درجة من التعرّض إلى الصدمات وعوامل الإجهاد عن طريق تدابير احترازية واستراتيجيات تأقلم مناسبة من أجل تفادي الآثار الدائمة والسلبية.

1-3-2 دعم القدرة على الصمود على مستويات متعددة

18 - يجب توطيد قدرة أصحاب المصلحة الضعفاء على الصمود على مستويات مختلفة وعبر مجموعة متنوعة من نظم كسب العيش. يعني ذلك الاستثمار على مستوى الفرد والأسرة والمجتمعات والمؤسسة (محلية، شبه وطنية، حكومية) والنظام الإيكولوجي وبالعلاقة مع التمييز الاجتماعي وفق سياقات محلية مختلفة.

19 - وعلى الرغم من أن خصائص كل مجموعة من المجموعات المستهدفة من جانب الوكالات التي توجد مقارها في روما هي مختلفة، تقوم جميعها بخدمة مجموعات سكانية ونظم كسب عيش يزداد تعرّضها لمجموعة واسعة من الصدمات وعوامل الإجهاد. ويتضمن ذلك مزارعين أسريين من أصحاب الحيازات الصغيرة لا سيما المزارعين الفقراء وأولئك الذين يعتمدون على الزراعة البعلية أو يعملون في مناطق تتسم بهشاشة البيئة - أي أولئك الذين تتعرض سبل كسب عيشهم وأمنهم الغذائي وتغذيتهم بشكل متكرر (ومتزايد) للمخاطر بفعل الظواهر المناخية البالغة الشدة وعوامل الإجهاد المتصلة بحالات الندرة والتدهور البيئي. ويزداد بالمثل تعرّض المجموعات الرعوية والصيادين الحرفيين والمجتمعات الريفية، التي تمثّل الغابات بالنسبة إليهم مكوناً مهماً من استراتيجيات كسب العيش، لصددمات وعوامل إجهاد مرتبطة بالمناخ - والبيئة، مما قد يقوّض النظم الغذائية. وتتشاطر الأسر الريفية والحضرية الفقيرة ضعفاً أمام أنواع أخرى من الصدمات - وإن اتخذت أشكالاً مختلفة - لا سيما الصدمات المرتبطة بالأسواق (مثل ارتفاع الأسعار المفاجئ) وتلك الناشئة عن النزاعات والاضرابات الاجتماعية.

20 - والسعي إلى بلوغ القدرة على الصمود ينبغي أن يركز على فهم الأشخاص وطبيعة سبل كسب عيشهم والصددمات وعوامل الإجهاد التي تهددهم بناءً على سياقات محددة. والتدخلات الداعمة لهذه القدرة على الصمود التي تعززها وكالة واحدة من الوكالات أو أكثر، سوف تستجيب لسبل كسب عيش مجموعة أصحاب المصلحة ومصادر تعرضهم للمخاطر ومدى ضعفهم، فضلاً عن الفجوات في السياق المؤسسي وقاعدة الأصول والقدرة على مواجهة نوع معين من الصدمات.

2-3-2 مثال على التآزر الممكن إقامته بين الوكالات التي توجد مقارها في روما على مستوى الأبعاد الثلاثة الخاصة بالقدرة على الصمود

21 - يظهر الإطار 3 كيف يمكن مواءمة الأنشطة الخاصة بوكالة من الوكالات التي توجد مقارها في روما لتكمّل بعضها البعض وتواصل تحسين نتائج القدرة على الصمود في سيناريو مجتمعي، مع دعم الأبعاد الثلاثة الرئيسية الخاصة بالقدرة على الصمود.

الإطار 3: الرؤية

يمكن إظهار المنافع المحتملة الناجمة عن مواءمة التدخلات الفردية لهذه الوكالات لتكمّل الأخيرة بعضها البعض وتعزز القدرة على الصمود على مستوى المجتمعات من خلال استخدام مثال افتراضي عن مجتمع ريفي يواجه تحدياً مناخياً. ويتم إبراز الدعم المقدم إلى الأبعاد الثلاثة الرئيسية لقدرة المجتمعات على الصمود - أي قدراتها الاستيعابية والتكيفية والتحويلية - من خلال أمثلة على أنشطة خاصة بوكالة من الوكالات ومطبقة في سياق محدد.

وعن طريق تعزيز قدرة المجتمع المحلي على الصمود من أجل تحقيق الأمن الغذائي والتغذية، يمكن استهداف الأشخاص الأكثر معاناةً من انعدام الأمن الغذائي من خلال شبكات الأمان الإنتاجية، إلى جانب برامج الغذاء مقابل الأصول الخاصة ببرامج الأغذية العالمي التي يمكن استخدامها - فضلاً عن دعم الفاو الفني ومدخلاتها التكميلية - من أجل حفظ استقرار المناظر

الطبيعية المتدهورة، والحد من مخاطر مشقات مستقبلية وموسمية (لا سيما تلك التي تواجهها النساء)، وتحسين التجدد الطبيعي والنهوض بالإنتاج والمداخيل الزراعية.

وقد تؤدي مدارس المزارعين الميدانية والتدريبية بشأن الممارسات الزراعية الجيدة التي تدعمها الفاو، إلى مواصلة تحسين الإنتاج وتنويع المداخيل، بالتوازي مع إعادة تأهيل قاعدة الموارد الطبيعية وزيادتها وتحسين القدرة الاستيعابية للمجتمعات. ويشكّل الدعم الذي يقدمه الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ليحصل المزارعون من أصحاب الحيازات الصغيرة على قروض لتحسين سبل كسب عيشهم، أمراً أساسياً لتقوية منظمات المنتجين المحليين وتنويع مصادر الدخل وتعزيز الوصول بشكل أكبر إلى خطط الإقراض والادخار لا سيما بالنسبة إلى النساء والأسر الضعيفة. وسيتم دعم القدرتين التكييفية والتحويلية للمجتمعات عبر تكميلها بنهج إدارة المخاطر الزراعية وغيرها من التدخلات على غرار بنوك البذور وشبكات الأمان والتدريب، بما يعزز المرونة ويمكن التغيير.

ودعونا نتخيل أن المجتمع المحلي قد تأثر بفعل كارثة مفاجئة كفيضان شديد. ويتسبب الفيضان ببعض الخسائر والضرر لكنه لا يؤثر على جميع الأسر بالطريقة نفسها. ومن شأن القدرة الاستيعابية الموجودة سلفاً لدى الأسر أن تحدد نوع التدخل المطلوب. ويمكن حشد عمليات توزيع المساعدة الغذائية أو التغذية الطارئة والهدافة، والمداخلات الزراعية بشكل فوري بعد الحادثة لحماية أرواح الأسر الأكثر تأثراً وسبل كسب عيشها، ولحفظ مكاسب التنمية التي حققها المجتمع المحلي سابقاً. وقد تتمكن بعض الأسر الأيسر حالاً من الوصول إلى ما يلي: التحويلات المالية، أو القروض أو التأمين ضد المخاطر لإعادة بناء البنى الأساسية المتضررة؛ أو الشبكات الاجتماعية لصون الأمن الغذائي في أوقات الأزمات؛ أو خيارات كسب العيش المتنوعة (على غرار وظائف من خارج المزرعة) للحفاظ على المداخيل.

وإن استخلاص الدروس من الكوارث السابقة وأخذ الاحتياطات للمستقبل عبر اعتماد تدابير إضافية للحد من المخاطر والتكيف معها، أمر بغاية الأهمية أيضاً لتعزيز القدرات المجتمعية التكييفية في حالات الإجهاد. وقد ينظر المجتمع المحلي في إمكانية وقاية بئر مياه الشرب في القرية من الفيضانات، أو الانخراط في نشاط تخطيط تشاركي ومراع للتغذية يكون قائماً على المجتمع المحلي، وقد تسدي الوكالات التي توجد مقارها في روما المشورة بشأنه ودعمه إلى جانب شركاء آخرين مثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف). وإذا أسفر الفيضان عن خسارة في الثروة الحيوانية، يمكن نقل الحيوانات إلى مناطق أكثر أماناً في الوقت المطلوب عبر تحسين المعلومات المجتمعية الخاصة بالإنذار المبكر لمخاطر الفيضانات والدعوة إلى وضع توقعات أفضل للأحوال الجوية. ويمكن بالمثل دعم الأسر المعرضة للفيضانات لتنويع خيارات كسب عيشها من خلال اعتماد أصناف محاصيل أكثر مقاومة للفيضانات (أو أصناف مقاومة للجفاف ذات دورة حياة قصيرة)، وإنشاء شبكات الأمان وزيادة المخزونات الاحتياطية لأوقات الحاجة.

وفي هذا السيناريو التوضيحي، تؤدي أوجه التكامل بين هذه الوكالات ومع الشركاء إلى تحسين الأمن الغذائي والتغذية، ودعم جهود الأشخاص الضعفاء الرامية إلى تعزيز قدرتهم على الصمود والتنمية. وقد تستحدث هذه الأسس حيزاً لوضع مبادرات إضافية للفاو والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن للشراكات مع القطاع الخاص وغيره من أصحاب المصلحة، بحسب ما يناسب السياق القائم، أن تركز على ربط المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة بالأسواق، وتحسين التخزين واحتياطات الحبوب، والوصول إلى خطط التأمين لتعزيز سبل كسب العيش والقدرة على الصمود.

ثالثاً – الغرض الاستراتيجي من تعاون الوكالات التي توجد مقارها في روما لدعم القدرة على الصمود

22 – يشكّل تعزيز القدرة على الصمود من أجل الأمن الغذائي والتغذية أولوية إنمائية بالنسبة إلى الفقراء الضعفاء في المناطق الريفية والحضرية على حد سواء ولا سيما في مناطق العالم الأكثر تعرّضاً للمخاطر والكوارث. وقد يشكّل ذلك مجالاً محتملاً للنهوض بالتعاون بين الوكالات التي توجد مقارها في روما، بهدف تحسين جودة عمل كل وكالة من الوكالات وفعاليتها ونطاقه وأثره.

23 – وتتمثل بداية هذا التعاون في نقاط القوة التي تتمتع بها الوكالات من أجل بناء القدرة على الصمود كجزء من جهودها في مجالات الإغاثة والانعاش والتنمية على المدى الطويل. ويتطلب تحسين التعاون بين هذه الوكالات لتعزيز القدرة على الصمود تحليلاً وفهماً أفضل للتحديات الرئيسية التي قد تؤثر على التعاون بينها من أجل التصدي لها. ويتضمن ذلك:

- الإقرار بالاختلافات الموجودة على مستوى التغطية الجغرافية والتواجد في الميدان والقدرات التشغيلية بما في ذلك على المستوى الوطني الفرعي؛
- تحويل التنوع القائم بين الشركاء التقليديين على المستويين الوطني والمحلي، ومداخل الانخراط مع الحكومات، إلى فرص للقيام بإجراءات تكميلية على مستويات مختلفة؛
- الدمج بين ما تملكه الوكالات التي توجد مقارها في روما من أدوات مختلفة (المساعدة الغذائية والمساعدة الفنية والمنح والقروض)، ونهج استراتيجية (الإغاثة، والانعاش، والحد من مخاطر الكوارث وإدارتها، والتنمية)، فضلاً عن طرقها التشغيلية المتنوعة والرامية إلى إحداث أكبر أثر ممكن؛
- تحقيق التآزر على الرغم من التمويل الذي لا يمكن التنبؤ به والمحدود بفترات زمنية معينة، إلى جانب الفروقات في الأطر الزمنية لبرامج الوكالات.

24 – تحاول الوكالات التي توجد مقارها في روما تحليل سبب وطريقة تعزيز التعاون بينها لدعم القدرة على الصمود من أجل الأمن الغذائي والتغذية من خلال الخطوات التالية:

- سوف تستمر هذه الوكالات بالتعاون على المستويين العالمي والإقليمي، لا سيما في ما يخص العمليات الإقليمية الأساسية الخاصة بالسياسات وفي سياق لجنة الأمن الغذائي العالمي، مع السعي إلى إقامة شراكات أمتن على مستوى العمل الجاري بشأن القدرة على الصمود؛
- سوف تحدد هذه الوكالات فرص تحسين التعاون على المستويين الإقليمي والقطري بناء على تحليلات للسياق والظروف الخاصة ببلد معين، بما في ذلك تحديد العوائق والتحديات؛

- سوف تسعى هذه الوكالات إلى التقارب ومواءمة البرامج الموجودة واستطلاع اهتمام أصحاب المصلحة الوطنيين في وضع برامج موجهة نحو تعزيز القدرة على الصمود، من خلال إجراء عملية أولية لجرد الجهود المبذولة في بلدان وسياقات محددة بهدف تحديد الفجوات والفرص المتاحة للتعاون القائم بينها؛
- ونظراً إلى أن معظم التعاون بين هذه الوكالات هو ثنائي الأطراف حالياً، سوف تسعى الوكالتان المتعاونتان جاهدتين إلى بلوغ التآزر والتكامل مع الوكالة الثالثة، فضلاً عن توسيع تغطية الجهود المبذولة بصورة مشتركة حيث تتيح السياقات فرص انخراط هذه الوكالات؛
- وسوف تدعو كل وكالة إلى إشراك الوكالتين الأخريين مع إتاحة فرص تحقيق التكامل خلال الحوار مع أصحاب المصلحة.

25 - وتم تحديد المجالات المحتملة الواردة في ما يلي، كخطوة أولى، لتحسين التعاون الرامي إلى تعزيز نتائج القدرة على الصمود وهي: الحوار في مجال السياسات، والتحليل والتخطيط، ووضع البرامج بصورة مشتركة، ورصد الأثر وقياس القدرة على الصمود.

1-3 الحوار في مجال السياسات

26 - ستواصل الوكالات التي توجد مقارها في روما تعاونها في مجال وضع السياسات والاستراتيجيات لدعم الخطط والبرامج الرامية إلى تعزيز القدرة الوطنية على الصمود. وسوف تتعاون هذه الوكالات عبر الاستناد إلى نقاط القوة الخاصة بكل وكالة لتعزيز القدرات المؤسسية على كافة المستويات، بما في ذلك من خلال دعم الحوار في مجال السياسات. وقد تم القيام بذلك بالنسبة إلى عدد من الجهود الأخيرة والجارية والحالية المبذولة عالمياً وإقليمياً في مجال السياسات، مما يسلط الضوء على الإمكانيات في هذا المجال:

- وضع إطار التنمية لما بعد عام 2015: دعت الوكالات التي توجد مقارها في روما إلى تعميم نهج وأهداف التنمية المراعية للمخاطر والمرتبطة بالقدرة على الصمود (لا سيما في ما يتعلق بالاستراتيجيات الخاصة بقطاع معين)، مع إدراك مدى تعقيد البيئة المحفوفة بالمخاطر التي تؤثر على الأسر الريفية والقطاع الزراعي⁹؛
- العمل بصورة مشتركة لوضع برنامج العمل المعني بالتصدي لانعدام الأمن الغذائي في الأزمات الممتدة. تعمل الوكالات التي توجد مقارها في روما معاً، تحت رعاية لجنة الأمن الغذائي العالمي، لوضع برنامج أو إطار عمل للتصدي لانعدام الأمن الغذائي في الأزمات الممتدة. وبناء على مجموعة من المبادئ الأساسية، سوف توفر هذه المبادرة السياساتية العالمية والمتعددة أصحاب المصلحة التوجيه اللازم لتحسين جودة الاستراتيجيات والسياسات والاستثمارات والترتيبات والإجراءات الدولية وفعاليتها لمكافحة انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية في الأزمات الممتدة. ويشكل ذلك إقراراً بأهمية تعزيز القدرة على الصمود في سياقات كهذه؛

⁹ أنظر: الموجز السياسي لما بعد عام 2015 الخاص بالقدرة على الصمود الصادر عن الصندوق الدولي للتنمية الزراعية: <http://www.ifad.org/pub/post2015/arabic/4.pdf>

- *التعاون*. شاركت الوكالات التي توجد مقرها في روما، ضمن الشبكة الأوسع نطاقاً لوكالات الأمم المتحدة، في التحضير للمؤتمر العالمي المعني بالحد من مخاطر الكوارث (الذي انعقد في سينداي، اليابان في مارس/آذار 2015)، حيث تم اعتماد إطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث للفترة 2015 – 2030 الذي يشكل خلفاً لإطار عمل هيوغو (2005–2015). وعمل كل من الفاو وبرنامج الأغذية العالمي على تقديم إسهامات مشتركة وتنسيق مساهماتهما في العملية التشاورية وتحضير "جلسات موضوعية" للمؤتمر لتغطية مسائل الزراعة والأمن الغذائي والتغذية؛
- *جهود التعاون المرتبطة بالعمليات الإقليمية الخاصة بالسياسات، مع التركيز بشكل واضح على القدرة على الصمود*. وتشكل المبادرات الأربع الواردة في ما يلي أمثلة ذات صلة:
 - (1) *الشراكات مع الحكومات والمؤسسات الوطنية في الساحل والقرن الأفريقي*، مع: منظمات حكومية دولية إقليمية على غرار الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، واللجنة الدائمة المشتركة بين الدول المعنية بمكافحة الجفاف في منطقة الساحل، والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا؛ شارك الشركاء في التحالف العالمي للمبادرة المتعلقة بزيادة القدرة على التعافي، ومبادرة دعم القدرة على الصمود في منطقة القرن الأفريقي للفترة 2012 – 2020، إلى جانب الجهات المعنية بالتحالف العالمي للعمل لمقاومة الجفاف؛
 - (2) *في القرن الأفريقي، دعم وضع وتشغيل المبادرة المتعلقة ببناء القدرة على مواجهة كوارث الجفاف وتحقيق الاستدامة التابعة للهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، فضلاً عن منصتها الإقليمية ووضع وثائق برامجها الإقليمية القطرية وتنفيذها؛*
 - (3) *إعداد إطار عمل واستراتيجية إقليمية بشأن القدرة على الصمود في أفريقيا الجنوبية* ضمن اللجنة الإقليمية الدائمة المشتركة بين الوكالات، وهي آلية بقيادة مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية والفاو وبرنامج الأغذية العالمي وبمشاركة قوية من اليونيسيف، ومنظمات غير حكومية رئيسية ومنظمات إقليمية على غرار الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي؛
 - (4) *والإطار الاستراتيجي الإقليمي لإدارة المخاطر المناخية في القطاع الزراعي والتحالف الإقليمي من أجل الصمود في ممر الجفاف في أمريكا الوسطى* الذي سيصبح أساس عدد من برامج الشركاء المتعلقة بتنسيق القدرات على الصمود.

2-3 التحليل والتخطيط

27 - يشكّل دعم القدرة على الصمود جهداً طويلاً الأمد يتضمن برامج متعددة القطاعات على المدى القصير والمتوسط والطويل. وبالتالي فهو يتطلب مجموعة من أدوات التخطيط التحليلية والاستشارية التي تغطي المستويات الوطنية وشبه الوطنية والمحلية لتستثير بها عمليات تصميم البرامج وبناء الأدلة لتزويد الحوار السياساتي وعمليات وضع الاستراتيجيات القطرية بالمعلومات. وتتمتع كل وكالة من الوكالات التي توجد مقرها في روما بأدوات ونهج خاصة بها

للتحليل والتخطيط ووضع البرامج التي تستخدم لتزويد عمليات تصميم المبادرات الداعمة للقدرة على الصمود – والتي توضع غالباً لتستنير بها برامجها الخاصة – بالمعلومات.

28 – وبدلاً من تصميم مبادرات مشتركة جديدة قد لا تناسب الاستراتيجيات المتوافق عليها بين الوكالة والبلد، أو قد لا تكون فعّالة من حيث التكلفة، يتمثل النهج المقترح في تحديد أوجه التكامل بين الأدوات والنهج الموجودة أولاً، واستخدامها كأساس للتآزر بين البرامج التعاونية لتعزيز القدرة على الصمود. وتتضمن الأمثلة على الأدوات والعمليات الفنية والاستشارية المستخدمة حالياً من جانب الوكالات التي توجد مقارها في روما لوضع مثل هذه البرامج ما يلي:

- **التحليل والبرمجة المرتبطان بالقدرة على الصمود من خلال آلية مجموعة العناصر الخاصة بالأمن الغذائي العالمي.** تزداد أهمية القدرة على الصمود ضمن عناصر الأمن الغذائي مع التركيز على الروابط التشغيلية بين نظم إدارة المعلومات وأدوات تحليل الاستجابات، وتنفيذ الاستجابات وقياسها، تماشياً مع البرنامج التحويلي للجنة الدائمة بين الوكالات والتغييرات في هيكلية عمليات النداء الموحدة.
- **التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي.** يشكّل التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي عملية تحليلية تجمع بين النهج الفنية وتلك الرامية إلى بلوغ توافق في الآراء بين الشركاء على مستويات الأمن الغذائي في سياق معين. ويوفّر التصنيف معلومات أساسية للاستجابات القصيرة إلى المتوسطة الأجل والتعديلات الجارية على البرامج، ويشكّل مصدراً رئيسياً للمعلومات من أجل تحليل التوجهات التاريخية لتزويد البرامج الطويلة الأمد بالمعلومات.
- **يشكّل النهج نو الثلاثة محاور عملية تحليلية واستشارية على ثلاث خطوات تجمع بين الحكومات الوطنية والمحلية والشركاء بين القطاعات والمجتمعات لوضع وتصميم استراتيجيات برنامجية تعزز الخطط وهيكلية التنسيق الوطنية الموجودة.** ويتضمن هذا النهج المطبق على ثلاثة مستويات المكونات التالية:
 - (1) **تحليل متكامل للسياق** يضم التوجهات التاريخية الوطنية الخاصة بالأمن الغذائي والتغذية والصدمات وعوامل الإجهاد مع تحليل المخاطر (مثلاً تدهور الأراضي) لتزويد الاستراتيجيات البرنامجية المناسبة بالمعلومات عند توافر عدد من عناصر التحليل هذه.
 - (2) **البرامج الموسمية بشأن سبل كسب العيش** هي أداة تشاركية متعددة أصحاب المصلحة تعزز التنسيق والشراكات على المستوى الوطني الفرعي بقيادة الحكومات المحلية وإلى جانب شركاء في الميدان. وهي عملية ترمي إلى تصميم وتحديد أولويات وأهداف خطة تشغيلية متكاملة متعددة السنوات والقطاعات بشأن بناء القدرة على الصمود مع التركيز على الجوانب الموسمية والجنسانية.
 - (3) **التخطيط التشاركي المستند إلى المجتمع المحلي** هو إجراء تشاركي على مستوى المجتمع المحلي يحدد الاحتياجات ويعد استجابات مناسبة للمتطلبات المحلية عن طريق تحديد الأولويات وجعل البرامج ملكاً للمجتمعات.

29 - وتتضمن الأمثلة الأخرى على المجالات التي قد يتشارك فيها كل من الفاو وبرنامج الأغذية العالمية في دعم التحليلات ونهج التخطيط الإقليمية والوطنية، الإطار المنسق التابع للجنة الدائمة المشتركة بين الدول المعنية بمكافحة الجفاف في منطقة الساحل، ونظام المعلومات المرجعي بشأن الأمن الغذائي، وشبكة الوقاية من الأزمات الغذائية وإدارتها في منطقة الساحل، وتقييمات الأمن الغذائية في حالات الطوارئ وبعثات تقدير إمدادات المحاصيل والأغذية.

3-3 التشارك في وضع البرامج والتنفيذ

30 - تعمل كل وكالة على المستوى القطري ضمن إطار سياساتها وأطرها الاستراتيجية وعملياتها التشغيلية الخاصة لإشراك أصحاب المصلحة الوطنيين. ويتعين على الوكالات التي توجد مقرها في روما أن تبحث في أفضل الطرق لتحقيق التقارب بين الجهود الخاصة بها ولضمان التكامل بينها.

31 - وقد يتضمن ذلك تحديد الجهود الرامية إلى وضع السياسات وبناء قدرات الحكومات والمؤسسات المحلية على الصمود أو الإنذار المبكر والاستعداد، فضلاً عن أنشطة ميدانية مع سلطات أو مجتمعات محلية. ويمكن تحسين مواءمة برامج الفاو والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي الموجودة في نفس المنطقة الجغرافية في بلد ما لتعزيز هذه البرامج بعضها البعض مع التركيز على الجوانب الموسمية والجنسانية والمرتبطة بسبل كسب العيش.

32 - وأدى هذا النوع من التعاون في بعض البلدان إلى وضع تدخلات مشتركة بين الوكالات التي توجد مقرها في روما وتنفيذها. وشارك بعض الشركاء الآخرين، في بعض الأحيان، في المجالين الإنمائي والإنساني على غرار اليونيسيف. وأظهرت هذه التجارب أنه من الجدير الاستثمار في الجهود المشتركة بين هذه الوكالات، حتى في ظل سياقات وظروف صعبة.

33 - وتتضمن الأمثلة ما يلي:

- "جائزة التميز" الخاصة بالوكالات التي توجد مقرها في روما لعام 2014 في جمهورية الكونغو الديمقراطية، أقرت بالمبادرات المشتركة بين هذه الوكالات لتحسين قدرة 3 ملايين من الأشخاص على الصمود: تحسين التحليل والاستهداف والتدخلات من خلال مجموعة العناصر الخاصة بالأمن الغذائي في البلد؛ وتعزيز القدرة الإدارية لمنظمات المزارعين؛ وتحسين القدرات التنافسية للأسر؛ وتشجيع الحوار المجتمعي¹⁰.
- مبادرة مشتركة بين الفاو وبرنامج الأغذية العالمي واليونيسيف، البرنامج الخاص بالقدرة على الصمود في الصومال (نهج الانتقال من المشاريع إلى البرامج)، تقر بأن استراتيجية شاملة لتحسين قدرة الأسر والمجتمعات

¹⁰ لمزيد من التفاصيل، أنظر [http://operations.ifad.org/documents/654016/3070419/FAO.%20IFAD+and+WFP+-+2014+award+of+excellent+\(English\)/67998237-41a5-473c-96ea-b6e07121e7f0?version=1.2](http://operations.ifad.org/documents/654016/3070419/FAO.%20IFAD+and+WFP+-+2014+award+of+excellent+(English)/67998237-41a5-473c-96ea-b6e07121e7f0?version=1.2)

الأكثر ضعفاً على الصمود تتطلب تعاوناً متعدد القطاعات بهدف إدارة المخاطر والتخفيف من آثارها. واجتمعت الوكالات التي توجد مقارها في روما، ضمن إطار مشترك للنتائج الناجمة عن القدرة على الصمود، حول ثلاثة "ركائز" استراتيجية: (1) تحسين الإنتاج؛ (2) شبكات الأمان للحماية والإنتاج؛ (3) تحسين الوصول إلى الخدمات الأساسية. وتم إعداد أكثر من 100 خطة عمل مجتمعية وهي الآن في صدد التنفيذ.

- تماشياً مع *مبادرة حكومة النيجر* (النيجريون يطعمون النيجريين)، يبذل كل من الفاو وبرنامج الأغذية العالمي واليونيسيف وهيئة الأمم المتحدة للمرأة جهوداً مشتركة لتعزيز القدرة على الصمود في 35 بلدية ذات أولوية. ومن شأن مشروع فريد من نوعه بين الفاو وبرنامج الأغذية العالمي أن يحقق ما يلي في بعض البلديات المختارة: (1) زيادة وصول الأسر الضعيفة إلى الأصول المنتجة؛ (2) تحسين التنوع الغذائي؛ (3) تحسين التنسيق التشغيلي وتوطيد الشراكات.
- في سنة التنفيذ الأولى مع الأمانة التي يستضيفها الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، بدأ أيضاً تنفيذ الأنشطة المدرجة في إطار *المنصة من أجل إدارة المخاطر الزراعية*¹¹ في النيجر، مع إجراء دراسات جدوى وحوار سياساتي كجزء من المرحلة الأولية لتقييم المخاطر.
- في كينيا، تدعم الشراكة بين الوكالات التي توجد مقارها في روما القائمة من خلال برنامج كينيا بشأن سبل كسب العيش الزراعية المقاومة لتغير المناخ، الحكومة لمساعدة المزارعين على الانتقال إلى زراعة أكثر توجهاً نحو الأسواق بهدف الحد من تعرضهم لانعدام الأمن الغذائي عبر اعتماد ممارسات زراعية أفضل، وتحسين القدرة على الصمود، وإدارة الموارد الطبيعية على نحو مستدام.
- ويعمل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي على إنشاء *مرفق مشترك لتحليل المناخ* بهدف تحسين التحليلات الخاصة بالمناخ بما سيسمح للوكالات تحديد ما إذا كان بإمكانها إقامة مشاريع وبرامج وشراكات مشتركة في بلدان معينة. وسوف يأخذ المرفق بعين الاعتبار شركاء محتملين آخرين وإمكانية توفير خدمات تحليلية إلى مجموعة أوسع من الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية.
- أنشأ الصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي *مرفق إدارة المخاطر المناخية* عام 2008، بما يشمل خبراء من المنظمتين. ويدعم المرفق البحوث وعمليات بناء القدرات والابتكارات في مجال إدارة المخاطر بهدف دعم التنمية الزراعية وتعزيز القدرة على الصمود في وجه الصدمات المرتبطة بالمناخ. وإن المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة في البلدان النامية معرضون بصورة خاصة للآثار القاسية الناجمة عن المخاطر الجوية. ومن شأن التأمين ذي كلفة مقبولة أن يحسن أمنهم المالي ويحمي سبل كسب عيشهم. وتم عام 2008 انجاز دراسة رئيسية تستعرض 36 مشروعاً رائداً يتعلّق بالتأمين القائم على المؤشرات، واختبر المرفق التأمين ضد الأحوال الجوية القائم على المؤشرات - وهو منتج مرتبط بالأنماط الجوية للمحاصيل المحلية - في *الصين وإثيوبيا والسنغال*.
- وتتعاون الوكالات التي توجد مقارها في روما بطرق عدة لتنفيذ *برنامج التأقلم لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة* التابع للصندوق الدولي للتنمية الزراعية¹². وأعد مركز الاستثمار في الفاو عدداً من التصميمات

¹¹ <http://www.ifad.org/partners/ec/operations/parm.htm>
¹² <http://www.ifad.org/climate/asap/asap.pdf>

البرنامجية المدعومة من البرنامج. وتم اعتماد، بالإضافة إلى ذلك، مذكرة تفاهم وعقد مؤسسي مع برنامج الأغذية العالمي بشأن مرفق مشترك لتحليل المناخ. ويعمل خبير من نظام المعلومات الجغرافية في برنامج الأغذية العالمي لدى الصندوق الدولي للتنمية الزراعية بهدف دعم البرنامج المشترك. واتفقت المنظمتان على تحديد الخصائص المناخية في عدد من البلدان بصورة مشتركة. وتقوم الفاو على المستوى القطري في كينيا بتحليل مشاريع تابعة للبرنامج المشترك باستخدام أداة ExAct "للتنبؤ" بمنافع الكربون المتوقعة.

- وتعمل الوكالات التي توجد مقارها في روما بشكل مشترك على توجهات جديدة لإيجاد خدمات مالية ريفية شاملة من أجل تجاوز خطط الإقراض والتوفير. وقد تسفر الأحداث غير المتوقعة والصدمات على مستوى المداخيل عن آثار مدمرة بالنسبة إلى أي أسرة من الأسر. ومن شأن التأمين التخفيف من وقع الصدمة غير أنه غير متوافر للفقراء في البلدان النامية على نطاق واسع. ويعمل كل من الفاو والصندوق الدولي للتنمية الزراعية إلى جانب منظمة العمل الدولية وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية معاً في إثيوبيا لوضع منتجات تأمين صغيرة للعائلات والأفراد ذوي الدخل المنخفض ولا سيما في المناطق الريفية.

4-3 قياس الآثار والقدرة على الصمود

34 - يشكّل توفير البيانات والمعلومات الدقيقة والممكن العمل بها وفي الوقت المناسب بعداً مهماً للحد من المخاطر ودعم القدرة على الصمود. ويضمن ذلك ارتكاز القرارات على نتائج متينة ناتجة عن تحليل معمق للمشاكل السياقية والاحتياجات الفعلية (دعم عمليات صنع القرار بالاستناد إلى أدلة من آخر المعارف البحثية والأكاديمية المتاحة). وسوف تدعم الوكالات التي توجد مقارها في روما تحسين نظم الرصد الموجودة والمشاركة في عمليات التقييم واستخدام البيانات لوضع البرامج وإقامة حوار مع الحكومات والشركاء في مجال التنفيذ.

35 - وعلى هذه الخلفية، قاد كل من الفاو وبرنامج الأغذية العالمية (إلى جانب اليونيسيف) بنجاح الجهود الرامية إلى قياس القدرة على الصمود بهدف تزويد البرامج بالمعلومات وتقييم الآثار في إطار الاستراتيجية المشتركة بشأن القدرة على الصمود المتبعة في الصومال. وأسفر هذا التعاون عن أفكار جديدة بشأن العناصر المهمة لديناميكيات القدرة على الصمود ومحدداتها، وعن نهج ابتكارية لقياس هذه القدرة على غرار استخدام طرق مختلطة. وأتاحت هذه التجربة المشتركة أساساً للتعاون على مستوى الإقليم من أجل تحليل القدرة على الصمود من خلال إنشاء وحدة تحليل القدرة على التكيف والصمود بقيادة الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية التي ستدعم البرامج الخاصة بالقدرة على الصمود في الإقليم مع تحليلات متينة. ويجري تعاون مثير الآن في الساحل لدعم دور اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة الساحل في مجال التحليلات الخاصة بالأمن الغذائي والقدرة على الصمود ضمن مبادرة التحالف العالمي للمبادرة المتعلقة بزيادة القدرة على التعافي.

36 - وأنشأت الوكالات التي توجد مقارها في روما مجموعة عمل فنية، عبر جهد موازي وتكميلي من خلال شبكة معلومات الأمن الغذائي، بهدف تشجيع الحوار وتحديد التحديات الفنية وبناء التوافق بشأن المسائل المرتبطة بقياس الأمن الغذائي والقدرة على الصمود وتحليلهما، على غرار وضع المبادئ الأساسية لقياس القدرة على الصمود. وتتضمن مجموعة العمل الفنية خبراء من جامعات رائدة وجهات مانحة رئيسية ووكالات من الأمم المتحدة بما في ذلك الفاو وبرنامج الأغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وهي تعتبر حالياً نقطة مرجعية عالمية رئيسية بشأن المسائل المتعلقة بقياس وتحليل القدرة على الصمود.

37 - وبالإضافة إلى ذلك، اقترح الصندوق الدولي للتنمية الزراعية استخدام قائمة شاملة بمؤشرات سابقة ولاحقة عن القدرة على الصمود لتصميم تقييمات أنشطتها وآثار هذه الأنشطة. وسوف توفر هذه المؤشرات بيانات لوضع مؤشر عن القدرة على الصمود يُحتسب من خلال جمع القدرات الثلاث الأساسية الخاصة بالصمود (القدرة الاستيعابية والتكيفية والتحويلية).

4- تحديد مجالات جديدة للتعاون في مجال القدرة على الصمود بين الوكالات التي توجد مقارها في روما

38 - من خلال الوثيقة المفاهيمية هذه، أطلقت الوكالات التي توجد مقارها في روما عملية لبلوغ رؤية مشتركة بشأن طريقة تعزيز قدرة الفقراء والذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي والتغذوي والضعفاء حول العالم على الصمود.

39 - ووافقت إدارات الفاو والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي، في منتصف عام 2014، على التشارك في تنظيم حدث عام 2015 بشأن تعزيز القدرة على الصمود من أجل الأمن الغذائي والتغذية. ويرمي هذا الحدث الرئيسي إلى البحث في كيفية عمل هذه الوكالات معاً بشكل أفضل وإقامة شراكات ابتكارية مع أصحاب مصلحة عالميين وإقليميين ووطنيين معنيين بجميع جوانب تعزيز القدرة على الصمود من أجل الأمن الغذائي والتغذوي.

40 - وتقر هذه الوكالات بضرورة القيام بمزيد من العمل للبحث في إمكانات التعاون والمواءمة لتعزيز القدرة على الصمود على مستويات مختلفة بما في ذلك على مستوى الوكالات نفسها. وسعيًا إلى فهم هذه الإمكانيات بتعمق أكبر وتحديد فرص التعاون، سوف تستعرض الوكالات أدوات التخطيط التحليلية وأدوات وضع البرامج والنهج الخاصة المستخدمة عبر الوكالات؛ وسوف تحدد مزاياها؛ وتقيم احتمال زيادة التكامل والتآزر. وسوف تستخدم هذه الوكالات أيضاً هذا الاستعراض لتحديد فرص تعزيز الحوار القطري والإقليمي بشأن السياسات.

41 - وسوف تبحث الوكالات التي توجد مقارها في روما، بناء على هذه الاستعراض، في متطلبات وضع إطار عمل تشغيلي على المستوى القطري لتعزيز التعاون القائم بينها. وبحسب السياق والفرص المتاحة ونطاق الأنشطة المدعومة على المستوى القطري أو الإقليمي، سوف تحدد هذه الوكالات فرصاً ومبادرات جديدة لتحسين أثر عملها على قدرة

الفقراء الريفيين والضعفاء على الصمود من خلال الاستناد إلى الجهود الثنائية التي تبذلها، وعبر شراكات أوسع نطاقاً مع اليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي وغيرها من الوكالات.